جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

المادة / جغرافية السياحة

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

التخطيط السياحي

التخطيط السياحي

ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وأهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية وسلوكية لها ابعادها الاقتصادية والاجتماعية، لذلك اصبحت السياحة المعاصرة نشاط انساني ذات اهمية كبيرة لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة ، إذ لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت اعداد السواح إلى جانب تنوع اشكال السياحة والاستجمام، وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها، وقد ادى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية، وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من اجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي، خصوصاً بعد ان اصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم.

التخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة، مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإيصاله الى دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه.

كما يعرف **التخطيط السياحي** بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال اعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.

يهدف التخطيط السياحي الى تحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال الاستغلال الامثل للموارد السياحية ومقومات وعوامل الجذب السياحي، ذلك لإعداد وتوفير مواقع سياحية وفقا للمعايير الدولية.

ينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية، وإنما يجب ان ينظر اليه على انه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص

والافراد، لذا يجب ان يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي وبين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الاعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة بدءاً من مرحلة صياغة الاهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرنامج الخطة الحكومية.

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي:

١- ان تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٢- ان يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
٣- ان يتم اعتبار القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
٤- وعلى ان لا تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
٥- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
٦- على ان يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
٧- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

أهمية التخطيط السياحي:

للتخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهج علمي لتنظيم وادارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه .

ويمكن حصر اهمية التخطيط السياحي بما يلي :

١- يساعد تخطيط التنمية السياحية على تجديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل يناسب الوقت الحاضر و المستقبل.
٢- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق اهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.
٣- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

٤- يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات ويضعها تحت يد طالبيها.
٥- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على افراد المجتمع، كما يقلل من سلبيات السياحة.
٦- يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة والمتخلفة سياحياً.
٧- يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.
٨- يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط و التأكيد على الايجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

المستويات المكانية للتخطيط السياحي

تتعدد المستويات المكانية للتخطيط السياحي بشكل عام وتقسم الى أربعة مستويات رئيسية هي الآتي-:

١- التخطيط السياحي على المستوى المحلي :

ويكون التخطيط في هذا المستوى المكاني متخصصاً وتفصيلياً أكثر منه في المستويات الاخرى ، وفي هذا المستوى تسبق كثير من خطط التنمية بدراسات الجدوى الاقتصادية الاولية وكذلك دراسات لتقييم المردودات البيئية والاجتماعية والثقافية وتقييم لبرامج التنمية والهياكل الادارية والمالية المناسبة للتنفيذ والتصميم الهندسي وتحليل حركات السياح وما يتعلق بهم ، وعادة يتضمن تفاصيل عن جوانب عدة منها(التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشآت النوم، الخدمات والتسهيلات السياحية، مناطق وعناصر الجذب السياحي، شبكات الطرق المعبدة والمحلات التجارية والمنتزهات والمحميات، نظام النقل على الطرق ومحطات النقل بكافة أنواعها.)

٢- التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي :

التخطيط السياحي في هذا المستوى يكون متخصص وتفصيلي بدرجة أقل من المستوى المحلي وأكبر من المستوى الوطني، ومستوى التخصيص فيه يعتمد على حجم الدولة وحجم الإقليم ، فخطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحوي من التفاصيل ما تحويه خطة إقليمية في دولة

كبيرة المساحة وقد لا تحتاج البلاد الصغيرة المساحة الى تخطيط وطني أو إقليمي وتكتفي بالتخطيط المحلي فقط ، ويركز التخطيط ضمن هذا المستوى على جوانب عدة منها الآتي(برامج

الترويج والتسويق السياحي، برامج التدريب والتعليم والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، تحليل بوابات العبور الاقليمية وما يرتبط بها من طرق مواصلات اقليمية ودولية، تشريع السياسات الاستثمارية وهياكل التنظيم السياحية، تحليل المردودات والآثار الناجمة عن خطط التنمية وبرمجة المشاريع الاستثمارية.)

٣- التخطيط السياحي على المستوى الوطني :

يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي، ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى القطر أو الدولة بجميع أقاليمها ومناطقها.

٤- التخطيط السياحي على المستوى الدولي:

تتضمن عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على تطوير خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، كما هوالحال في مجموعة دول الاتحاد الاوربي، ويشمل ايضاً تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافياً في عدة دول متجاورة، كما هو الحال في مناطق جبال الآلب الأوربية، وكذلك يشمل التخطيط بين عدة دول في مجال الترويج والتسويق السياحي وهذا الجانب يتمثل بعمل المنظمات والهيئات التخطيطية الدولية كمنظمة السياحة العالمية والتي تتولى عادة مثل هذا النوع من التخطيط بالإضافة الى تقديمها للدعم المادي والمعنوي الكامل في هذا المجال.